M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) ,No.(21) , pp25-48 ; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

معالجة الخطاب الإعلامي لعملية طوفان الأقصى في المواقع العربية: موقع الجزيرة أنموذجاً.

Media Discourse Treatment of Operation Al-Aqsa Flood in Arab News Websites: Al Jazeera as a Case Study.

أ.م. د. إبراهيم صابر عبدالعزيز [١،*]
جامعة تكريت – كلية الآداب - الإعلام [١،*]

Asst. Prof. Dr. ibrahim saber abdulazeezI [1,*]
Department of Media, College of Arts, Tikrit University [*،1]

الخلاصة

يتناول هذا البحث التغطية الإعلامية لموقع الجزيرة الإلكتروني حول عملية طوفان الأقصى، مع التركيز على تحليل المضمون والأطر الإعلامية وأساليب العرض، ووظف البحث نظرية الأطر (Framing Theory) لفهم كيفية تقديم الأحداث والفاعلين وتأثيرها على إدراك الجمهور، واستخدم البحث منهج التحليل الكمي والنوعي لتحليل (١٨٢) مادة إخبارية، مع تصنيفها وفق القوالب التحريرية، ومصادر المعلومات، واللغة، والأطر الخبرية، والاستمالات، والوسائط المُتعددة، وقد أظهرت النتائج أن موقع الجزيرة ركز على البعد الإنساني والمقاومة الفلسطينية، مع استخدام استراتيجيات إقناع متنوعة، وإبراز الصور والفيديوهات الميدانية، بينما تفاوتت تغطية القضايا السياسية والدولية، كما بينت النتائج ميل الموقع إلى معالجة الأحداث بانحياز نسبي لصالح الفلسطينيين مقارنة بالجانب الإسرائيلي، مع توظيف متوازن بين اللغة المحايدة والانفعالية، وقدم البحث أُطراً لفهم استراتيجيات التغطية الإعلامية للأحداث المُسلحة وتأثيرها على الرأي العام والجمهور العربي والدولي.

الكلمات المفتاحية:

طوفان الأقصى، موقع الجزيرة، نظرية الأطر، الاستمالات الإعلامية، الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ABSTRACT

This study analyzes Al Jazeera's online coverage of Operation Al-Aqsa Flood, focusing on media framing and presentation techniques. Grounded in Framing Theory, it explores how events and actors were portrayed and how such framing influenced audience perception. A mixed quantitative and qualitative content analysis was conducted on 182 news items, classified by editorial formats, sources, language, news frames, persuasive strategies, and multimedia use. Findings show that Al Jazeera highlighted the humanitarian dimension and Palestinian resistance, employing diverse persuasive strategies and extensive field photos and videos. Political and international aspects received comparatively less attention. The results also indicate a relative bias in favor of Palestinians, alongside a balanced use of neutral and emotive language. Overall, the study sheds light on media strategies in conflict reporting and their potential impact on Arab and international public opinion.

Keywords:

Operation Al-Aqsa Flood, Al Jazeera Website, Framing Theory, Media Appeals, Palestinian–Israeli Conflict.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
11/ 6 /2025	4/3 /2026	15/ 3 /2026

*Corresponding Author Email : Ibrahim.s777@tu.edu.iq

المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولاً جذرياً في طبيعة وسائل الإعلام، نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة وانتشار الإنترنت، مما أتاح وصول الأخبار والمعلومات إلى جمهور واسع وفي زمن قياسي، وأصبح الإعلام الرقمي عنصراً محورياً في نقل الأحداث المحلية والإقليمية والدولية. ومع هذا الانتشار الواسع، أصبح الإعلام الرقمي لا يكتفي بنقل الأخبار فقط، بل يلعب دوراً بارزاً في تشكيل وعي الرأي العام، وصياغة مواقف الأفراد تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة، مما يعكس القوة التأثيرية لهذا النوع من الإعلام في المجتمعات المعاصرة.

وتتنوع التغطيات الإعلامية الرقمية بين الأخبار العاجلة والتقارير الميدانية والتحليلات السياسية والاجتماعية، وتختلف في أسلوبها التحريري واللغة المستخدمة، واختيار المصادر، والأطر الخبرية التي تُقدَّم ضمنها الأخبار. كما يستخدم الإعلام الرقمي الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديوهات والإنفوجرافات والخرائط، لتقوية الرسالة الإعلامية وزيادة قدرة الجمهور على فهم الأحداث، إلى جانب اعتماد استراتيجيات الاستمالة العاطفية والمنطقية لتوجيه الانتباه وإحداث تأثير أكبر لدى المتلقي. هذه العوامل مجتمعة تجعل من تحليل المحتوى الإعلامي الرقمي أداة أساسية لفهم آليات نقل الأخبار وكيفية تأثيرها على الجمهور.

ويكتسب هذا البحث أهميته من كون تحليل مضمون الإعلام الرقمي يتيح استكشاف العلاقة بين ما يُقدَّم للجمهور والطريقة التي يُقدَّم، سواء من حيث القوالب التحريرية، اللغة الصحفية والمفردات المستخدمة، أو الأطر الخبرية والوسائط الداعمة، فضلاً عن أساليب الاستمالة المختلفة. ومن خلال هذا التحليل، يمكن الكشف عن أنماط التغطية الإعلامية، وتحديد الموضوعات التي تحظى بأولوية، وفهم كيفية توجيه الانتباه نحو فاعلين محددين، وإسناد المسؤولية عن الأحداث، وهو ما يعكس طبيعة الخطاب الإعلامي وأثره على المتلقي.

المبحث الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

تعد عملية تغطية النزاعات المسلحة من أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي، خاصة في السياقات الإقليمية الحساسة مثل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث تتشابك الأبعاد العسكرية والإنسانية والسياسية والدبلوماسية. ورغم الدور المتزايد للإعلام الرقمي في نقل الأخبار، فإن الدراسات تشير إلى وجود فجوة في معرفة كيفية تقديم الأحداث بالصورة التي تشكل مواقف الجمهور وتؤثر على اتجاهاته، ومدى اعتماد المواقع الإخبارية على الوسائط المتعددة والاستمالات العاطفية والمنطقية في إيصال رسائلها، وتزداد أهمية هذه المشكلة مع تزايد الاعتماد على المواقع الإخبارية الرقمية كمصدر رئيس للمعلومة، حيث يمكن أن تؤدي أساليب العرض والتفسير إلى تحيزات ضمنية في معالجة أطراف الصراع، أو تهميش بعض الفاعلين، أو التركيز على أبعاد معينة على حساب أخرى.

بناءً على ما سبق، يركز هذا البحث على تغطية موقع الجزيرة الإلكتروني لعملية طوفان الأقصى، مع محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس: **كيف تناول موقع الجزيرة الإلكتروني عملية طوفان الأقصى من حيث القالب التحريري، اللغة، المصادر، الأطر الخبرية، الاتجاهات نحو أطراف الصراع، والاستمالات الإعلامية؟**

وقد تتفرع من هذا السؤال عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما الأطر الخبرية التي سادت التغطية الإعلامية؟
٢. ما الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة في عرض الأحداث (إنسانية، أمنية، إبراز البطولة أو الخطر)؟
٣. ما الموضوعات الرئيسية التي برزت في تغطية عملية طوفان الأقصى؟
٤. ما الفاعلون والقوى التي ركز الموقع على تمثيلها في التغطية؟
٥. ما اتجاه المعالجة الإعلامية للموقع تجاه أطراف الصراع (إيجابي، محايد، سلبي)؟
٦. ما أهداف التغطية الإعلامية للموقع وما أنواع الاستمالات المستخدمة (عاطفية، منطقية، أو مزيج منهما)؟
٧. ما المصادر الرئيسية للمعلومات التي استخدمها الموقع في نقل الأخبار المتعلقة بالطوفان؟
٨. ما أنماط اللغة والمفردات الصحفية التي استخدمها الموقع في التغطية؟
٩. ما القوالب التحريرية التي اعتمدها موقع الجزيرة في تغطية عملية طوفان الأقصى؟
١٠. ما أنواع الوسائط المتعددة المستخدمة لدعم التغطية الإعلامية؟

ثانياً: أهمية البحث

١-توضح كيفية تأثير التغطية الرقمية على تكوين وعي الجمهور وتشكيل مواقفه تجاه أطراف الصراع، خاصة في سياق الصراعات المسلحة.

٢-تساعد في التعرف على القوالب التحريرية، اللغة الصحفية، المصادر، الأطر الخبرية، والاستمالات المستخدمة، بما يوضح أساليب نقل الأخبار وتفسير الأحداث.

٣-تمكّن من تحديد كيفية تأثير أسلوب العرض الإعلامي على تصور الجمهور للأحداث واتهام المسؤولين عن العنف، سواء تجاه المدنيين أو الأطراف المتحاربة.

٤-تسلط الضوء على دور الصور والفيديوهات والخرائط والإنفوجرافيك في تعزيز تأثير المحتوى الإعلامي على المتلقي.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. كشف الأطر الخبرية الحاكمة في تغطية الموقع، سواء أطر الصراع العسكري، البعد الإنساني، الأمن والإرهاب، أو الأطر القانونية والسياسية.
٢. تحليل الاستراتيجيات الإعلامية المستخدمة في عرض الأحداث، مثل التركيز على البعد الإنساني أو الأمني أو إبراز البطولة والصمود أو الخطر.
٣. تحديد الموضوعات الرئيسية التي برزت في التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى.
٤. تحليل القوى والفاعلين الرئيسيين الذين ركز الموقع على تمثيلهم في التغطية الإعلامية.
٥. تقييم اتجاهات المعالجة نحو أطراف الصراع ومدى توازن التغطية بين المقاومة، المدنيين، إسرائيل، والمجتمع الدولي.
٦. تحديد الاستمالات الإعلامية المستخدمة، سواء كانت عاطفية أو منطقية، أو مزيجاً بينهما، وتأثيرها على المتلقي.
٧. دراسة مصادر المعلومات ونمط الإسناد المستخدم في المواد المنشورة، وتحديد مدى تنوعها وموثوقيتها.
٨. تحديد اللغة والمفردات الصحفية والأسلوب التحريري المستخدم وتأثيرها في إيصال الرسالة الإعلامية.

٩. تحليل مضمون التغطية الإعلامية الرقمية لموقع الجزيرة حول عملية طوفان الأقصى من حيث القالب التحريري وطريقة العرض.
١٠. تحليل الوسائط المتعددة والمرئية المستخدمة في التغطية مثل الصور والفيديوهات والخرائط والإنفوجراف، ودورها في تعزيز الرسالة الإعلامية.

رابعاً : الإجراءات المنهجية للبحث

١-نوع البحث: ينتمي لحقل الدراسات الوصفية؛ حيث يهدف إلى استكشاف كيفية تناول الموقع الإعلامي لعملية طوفان الأقصى من خلال تحليل مُختلف أبعاد معالجة عملية طوفان الاقصى.

٢-منهج البحث: يعتمد البحث على منهج المسح التحليلي لمضامين موقع الجزيرة الإلكتروني، وذلك فيما يتعلق بأخبار عملية طوفان الأقصى من جوانب مُتعددة، ويتيح المنهج الجمع بين التحليل الكمي، لتحديد التوزيعات الإحصائية للعناصر المُختلفة، والتحليل النوعي، لفهم الرسائل الإعلامية والإيحاءات المُتضمنة في المُحتوى، كما يسمح المنهج بإبراز العلاقة بين الشكل والمضمون في التغطية، وتفسير تأثير التوجه التحريري للموقع على تصور الجمهور للأحداث.

٣-مجتمع البحث: يشتمل ذلك المُجتمع على المواد الإخبارية المنشورة على موقع الجزيرة الإلكتروني حول عملية طوفان الأقصى خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث.

٤- **عينة البحث:** تحددت في عينة عشوائية من المضامين الإخبارية المُرتبطة بأخبار عملية طوفان الأقصى في موقع قناعة الجزيرة الإخبارية خلال المدة الزمنية بداية من ٧ اكتوبر ٢٠٢٣م، وحتى ٣١ اكتوبر ٢٠٢٥م، وتركزت في (١٨٢) مادة خبرية حول عملية طوفان الأقصى، بحيث تشمل (الأخبار "العاجلة، والموسعة"- التقارير الميدانية- التحليلات السياسية- المُقابلات- آراء الأعمدة).

٥- **أدوات جمع البيانات:** يعتمد هذا البحث على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتتيح هذه الأداة جمع بيانات كمية دقيقة، إلى جانب إمكانية إجراء تحليل للمضمون لفهم الدلالات الإعلامية التي يوظفها موقع الجزيرة في تغطيته لعملية طوفان الأقصى.

خامساً: اختبارا الصدق والثبات:

الصدق: تم قياس الصدق بعرض استمارة تحليل المضمون على المحكمين(*)، فيما يعرف بصدق المحكمين أو الصدق الظاهري وكان بنسبة (٩٣.٣٣%)، كما تم إجراء الثبات على العينة من خلال اتساق الباحث مع نفسه، إذ جرى إعادة التحليل على عينة البحث في التحليل التمهيدي على موضوعات البحث بشأن عملية طوفان الأقصى، بفاصل زمني مدته (٣ أسابيع)؛ لاختبار مدى اتساق التطبيقين، وكان التطابق جيدًا بنسبة بلغت (٠.٨٩).

سادساً: الدراسات السابقة:

قارنت دراسة (**Khan Ibrar. 2025**) [1] بين التغطية الإعلامية لـ(CNN AlJazeera- Global Times) خلال نزاع ٢٠٢٣م، مستندين إلى إطار التأطير (Framing) لتحديد اختلاف الأساليب التحريرية بين هذه المؤسسات وارتباطها بتحيزات أيديولوجية، وتنتمي لحقل الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح لعينة من مضامين موقعي (الجزيرة، CNN)،

(*) اسماء السادة الخبراء المحكمين:
١. أ.د فريد صالح فياض، تخصص صحافة، كلية الآداب جامعة تكريت، قسم الاعلام.
٢. أ.د محسن عبود كشكول، تخصص صحافة، كلية الاعلام - الجامعة العراقية.
٣. أ.م.د حسني رفعت حسني، تخصص صحافة، كلية الاعلام - الجامعة العراقية.

(1)Ibrar, Z., & Khan, M. (2025). Framing and Media Bias in Conflict Reporting: A Comparative Analysis of Al-Jazeera, CNN, and Global Times During the 2023 Palestine-Israel Conflict. ***International Media and Communication Studies*****, 2(3), 42–71.**

باستخدام استمارة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى: أبرز موقع الجزيرة "سردية المقاومة" و"القدرة الفلسطينية" في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بينما مال موقع (CNN) إلى دعم السرديات الإسرائيلية، فيما استخدم موقع (Global Times) أطراً أكثر توازناً مع تركيز على الحلول الدبلوماسية.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توظيف نظرية الأطر في تحليل مضامين المواقع الإلكترونية بالاعتماد على منهج المسح، فيما اخلفت على مستوى موضوع الدراسة حيث امتدت الدراسة الحالية لدراسة المعالجة الخبرية لعملية طوفان الأقصى من جوانبها كافة.

وحللت دراسة **(دينا شحاته. ٢٠٢٤م)** [١]، عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية بشأن الحرب في قطاع غزة والناتجة عن هجوم ٧ اكتوبر ٢٠٢٣م، وتنتمي للدراسات الوصفية، وتوصلت إلى: حرص وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية على وصف هجوم حماس بأنه إرهابي على مدنيين عُزل، كما ردد الإعلام الغربي خاصة الأمريكي أن حماس هي من بدأت العدوان وأنه غير مبرر، كما شبهت الهجوم بأنه مثل أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، ولقبته بهجوم "١١ سبتمبر الإسرائيلي"، كما قامت بالربط بين الحرب الراهنة في الأراضي المُحتلة وبين الحرب في أوكرانيا، كما أن هناك حرصاً على تصوير الأحداث الراهنة على أنها حرب بين حماس وإسرائيل وليست بين إسرائيل والشعب الفلسطيني.

وعلى الرغم من امتداد هذه الدراسة للبحث في الصور المنشورة حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلا أنها وظفت ايضا النصوص الدلالية وبحثت في رمزيتها وعلاقتها بالتكامل مع الصورة، وهو ذات الجانب الذي تهتم به دراستنا الحالية.

وبحثت دراسة (سكي سوسن، ٢٠٢٤م) [٢]، في مضامين عدد من المواد المنشورة على موقع الجزيرة الإلكتروني حول عملية طوفان الأقصى، مع اختيار عيّنة عشوائية للتحقق من أهم مظاهر المعالجة الشكلية والمضمونية، واندرجت ضمن الدراسات الوصفية التي سعت لتوصيف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من جوانب عدة، واعتمدت في ذلك على منهج المسح، كما صممت صحيفة تحليل المضمون للحصول على هذه البيانات وتحليلها، وقد كشف الموقف السياسي للموقع من خلال أنماط الإسناد، واللغة، والأطر المُستخدمة في التغطية، كما نَتج عن التحليل إبراز سيكولوجيا النص الإعلامي في تعاطيه مع أحداث النزاع، علماً بأن العينة تعكس تنوع أساليب العرض الإعلامي في إطار تحليل المضمون.

وتلتقي هذه الدراسة مع دراستنا الحالية على مستوى الموضوع المستهدف والمرتبط بالمعالجة الخبرية لعملية طوفان الأقصى، مع الاختلاف في طريق الدراسة وتناولها حيث استهدفت هذه الدراسة البحث في سيكولوجيا النص الإعلامي، فيما تبحث دراسات في الأطر الصحفية والقوى الفاعلة ودلالات توظيف الموقع الإلكتروني لها.

---

(١) دينا شحاته. "كيف نظر الإعلام والرأي العام الغربي لحرب غزة ٢٠٢٣م؟". مجلة السياسة الدولية، (ع١٥)، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وحدة الدراسات المصرية، ٢٠٢٤م.

(٢) سكي سوسن. طوفان الأقصى بعيون الجزيرة -دراسة تحليلية لباقة من المضامين الإعلامية المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري. المعيار، ٢٨(٣). ٢٠٢٤م.

واستهدفت دراسة **(شريف فتحي. ٢٠٢٣م)** [1] ، التعرف على درجة اهتمام المواقع عينة الدراسة بتغطية أحداث القصف الإسرائيلي على غزة من خلال التعرف على حجم المادة الخبرية المنشورة ورصد الأطر الخبرية في ذلك الاتجاه، وتنتمي لحقل الدراسات الوصفية، بالاعتماد على منهج المسح، لكل من موقع بوابة الأهرام، والسي ان ان، والجزيرة مباشر من ١٠ مايو وحتى ٢١ مايو ٢٠٢١م، وتوصلت إلى: حازت تغطية القصف على قطاع غزة اهتماماً بارزاً، حيث تفوق موقع الجزيرة مباشر في استعراض المواد الخبرية بنسبة (٣٧%)، ثم جاء في الترتيب الثاني موقع السي أن بنسبة (٣٢%)، وفي الترتيب الأخير موقع الأهرام بنسبة (٣١%)، كما توجد فروق دالة احصائياً بين مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة واطر تحميل المسؤولية في معالجة أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا في الإجراءات المنهجية سواء من حيث نوع الدراسة أو المنهج لكنها اختلف على مستوى الموضوع فضلاً عن امتدادها لدراسة ابعاد النصوص التي تم نشرها فيما تذهب الدراسة الحالية للبحث في أطر النصوص الخبرية ودلالتها.

❖ **التعليق على الدراسات السابقة**

كشف استعراض الدراسات السابقة أن الإعلام الأجنبي والإسرائيلي دائماً يقوم بإظهار الصورة وكأن الشعب الفلسطيني هو المُعتدي والشعب الإسرائيلي هو المعتدى عليه، وأنهم فقط يدافعون عن أنفسهم وأن ما يقوم به الجيش الإسرائيلي هو فقط رداً على العنف الصادر من الجانب الفلسطيني وهذا ينسجم مع نتائج دراسة (سكي سوسن، ٢٠٢٤م) حيث يقوم أيضا بتهميش الرواية والكينونة الفلسطينية وبناء الهوية الفلسطينية والإسرائيلية.

وتُظهر الدراسات السابقة تركيزاً متكرراً على تحليل التغطية الإعلامية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وخاصة خلال أحداث طوفان الأقصى ونزاع غزة منذ عملية طوفان الأقصى مع اعتماد أطر تحليل متعددة مثل التأطير(Framing) ، كما تُشير النتائج مجمعة إلى أن موقع الجزيرة يولي أهمية كبيرة للبعد الإنساني والتغطية التفصيلية للضحايا والمدنيين، مع إبراز المقاومة الفلسطينية وصمودها، بينما تميل بعض المؤسسات الغربية مثل (CNN) إلى استخدام أطر التهديد والخطر، ما يعكس اختلاف المنهجيات التحريرية والأيديولوجية.

يتضح التشابه بين الدراسات في استخدام تحليل الأطر الإعلامية، ودراسة أساليب التغطية والمصادر، مع التركيز على الانحياز التحريري وأبعاد اللغة والصورة .أما الاختلاف فيتجلى في تركيز كل دراسة على جانب محدد: فبعضها ركز على المقارنة بين المؤسسات متعددة الجنسيات، والبعض الآخر على التغطية الإنسانية أو التحليل النفسي للمضمون، بينما اهتمت بعض الدراسات الغربية بالأطر الأمنية أكثر من الاهتمام بالبعد الإنساني.

وبشكل عام، تكشف هذه الدراسات عن تباين واضح في أولويات التغطية التحريرية بين المؤسسات الإعلامية العربية والغربية، مع إجماع على أن الجزيرة تميل إلى تقديم تغطية أكثر تفصيلاً للجانب الإنساني والميداني، مع استخدام أساليب متعددة للتأثير على الجمهور، بينما تبرز المؤسسات الغربية أحياناً التغطية الأمنية والاستراتيجية، ما يعكس اختلاف الأطر الأيديولوجية والتحريرية وتباين معالجة الوقائع والصراع السياسي.

---

(١)شريف فتحي. "أطر المعالجة الإخبارية للقصف الإسرائيلي على غزة ٢٠٢١: دراسة تحليلية مقارنة بين المواقع الإخبارية المصرية والعربية الأجنبية الموجهة". رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة، ٢٠٢٣م.

سابعاً: مصطلحات البحث:

١-الخطاب الإعلامي: هي الكيفية (السمات، والخصائص) التي يجريها الإعلام للقضايا لتقديمها للجمهور؛ بغرض التأثير عليه واستمالتهم وتشكيل معارفهم واتجاهاتهم طبقاً لرؤيتها ووجهة نظرها[١].

٢-طوفان الأقصى: هي العملية التي قامت بها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث صُدمت إسرائيل بهذه العملية النوعية والجريئة التي قُتل فيها نحو (١٢٠٠) شخص إسرائيلي، بينهم عددٌ من المدنيين ومزدوجي الجنسية والأجانب، وشملت أسر عددٍ من الجنود الإسرائيليين والمدنيين، وتبعها إعلان إسرائيل حربًا على قطاع غزة بالقصف الجوي المصحوب بحصار مشدد؛ مُنع بموجبه وصول الغذاء والماء والدواء والوقود إلى سكان القطاع، الذين يعانون أصلًا من حصار ممتد على نحو "١٦" عاماً، ووصل عدد الشهداء الفلسطينيين خلال العشرين يوماً الأولى إلى نحو (٧٣٠٠) شهيد، بينهم (٣٥٠٠) طفل؛ أي إن إسرائيل تقتل خلال هذه الحرب (٦) أطفال كل ساعة، ودمرت حتى الآن نحو نصف البنية التحتية في قطاع غزة[٢].

٣-**المواقع الإلكترونية:** منظومة من الشبكات الإلكترونية تُتيحها شبكة الإنترنت، والتي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثَم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها[٣].

المبحث الثاني: التأطير الاعلامي في المواقع الإخبارية

أولا: نظرية الأطر الإعلامية

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على **نظرية الأطر الإعلامية**، وتعد هذه النظرية من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً مُنتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا[٤].

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في (إطار- Frame) يُحددها ويُنظمها ويُضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تُنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، وهكذا تستند هذه النظرية إلى فكرة أساسية لخصها (روبرت إنتمان) في كون الإطار انتقاء مُتعمداً لبعض أبعاد الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وهكذا يُمثل عُنصراً الانتقاء والإبراز أساس تلك النظرية[٥].

---

(١) بركات عبد العزيز. مناهج البحث الإعلامي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٢١م) ص١٠٥.

(٢) باسم الطويسي. تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣: الحرب في عصر ما بعد الحقيقة: تقييم حالة. قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، اكتوبر، ٢٠٢٣م ص٢.

(٣) أحمد عصام. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة الجزائر: جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٣م، ص١٠٦.

(٤)حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ٧(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨م) ص ٣٤٨.

(5)Robert Entman, Framing: Toward clarification of a fractured paradigm, journal of communication, Vol. 43, Nov.4, Autumn, 1993, P52.

ويؤكد ذلك أن الأطر ما هي إلا طريقة أو أداة تُقدم وسائل الإعلام من خلالها المعلومات عن القضايا والأحداث المُختلفة، ومعنى هذا أن وسائل الإعلام ما هي إلا وسائل أو أدوات في أيدي الإعلاميين الذين يُساهمون في تشكيل الأطر التي تقدم من خلالها المعلومات، ولهذا فعندما تصل لنا معلومات داخل إطار ما، فإن هذا الإطار يتناسب مع أغراض وأهداف المصدر الذي قدم هذه المعلومة، فمن غير المُحتمل أن تكون هذه المعلومة المُقدمة لنا عبر هذا الإطار موضوعية بمعنى الكلمة(١).

وتُعد نظرية الأطر الإعلامية من المداخل النظرية التي تجمع بين قوة تأثير وسائل الإعلام ومَحدودية هذا التأثير، حيث تَكمن قوة التأثير في الإطار الذي تَّقدم وسائل الإعلام المعلومات من خلاله؛ وبالتالي التأثير على طريقة إدراك المُتلقي للمعلومة ضمن هذا الإطار المُقدم والمُعد من قبل وسائل الإعلام، أما محدودية هذا التأثير، فإنها تكمن في المُتلقي وأفكاره المُسبقة والعمليات المُختلفة التي يتم من خلالها تمثيل المعلومات الواردة له حتى يتسنى للفرد إدراكها بالطريقة التي تتفق وأفكاره واتجاهاته(٢).

ثانيا: توظيف نظرية الأطر في الدراسة الحالية

تعتمد هذه الدراسة على (نظرية الأطر- Framing Theory) كإطار تحليلي رئيس لتفسير كيفية تقديم موقع الجزيرة للأحداث المُتعلقة بعملية طوفان الأقصى، حيث تُتيح النظرية فهم الطريقة التي يتم بها تشكيل الأخبار والمعلومات لتوجيه إدراك الجمهور للأحداث والفاعلين، سواء من خلال التركيز على البعد (الإنساني، والعسكري، والسياسي، والقانوني)، من خلال تحليل الأطر الإعلامية، حيث تمكنت الدراسة من الكشف عن الاستراتيجيات التحريرية التي يستخدمها الموقع لتأطير النزاع، وإبراز المقاومة الفلسطينية، وتصوير الضحايا المدنيين، وتوظيف اللغة والصور بشكل يؤثر في فهم الجمهور للوقائع، كما تسمح النظرية بالمُقارنة بين الأساليب التحريرية المُختلفة وتحديد الانحيازات والتحيزات المُحتملة في التغطية الإعلامية؛ ما يُعزز قدرة البحث على تقديم تحليل منهجي ومُنظم لتناول الأحداث ضمن سياقها السياسي والاجتماعي.

وقد توسّعت تطبيقات نظرية الأطر لتشمل مجالات مُتعددة، منها التغطية السياسية، وتمثيل الأقليات، والتغير المناخي، والقضايا الصحية، وتمثيلات الأشخاص ذوي الإعاقة، وغيرها، كما استخدمت كأداة تحليل نقدي لفهم كيف تروّج وسائل الإعلام لسرديات أيديولوجية مُعينة أو تُعيد إنتاج علاقات الهيمنة.

ثالثا: المواقع الإخبارية:

شهدت البيئة الإعلامية خلال العقود الأخيرة تحولًا كبيرًا نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصال الرقمي، الأمر الذي أدى إلى ظهور المواقع الإخبارية بوصفها أحد أهم أشكال الإعلام الجديد وأكثرها تأثيرًا في تشكيل الرأي العام. فقد أسهم انتشار شبكة الإنترنت وتزايد استخدام الوسائط الرقمية في انتقال العمل الصحفي من الوسائط التقليدية كالصحف المطبوعة والإذاعة والتلفزيون إلى فضاء رقمي يسمح بنشر الأخبار وتحديثها بصورة فورية، الأمر الذي جعل المواقع الإخبارية مصدرًا رئيسًا للحصول على المعلومات لدى قطاعات واسعة من الجمهور.

---

(1)Denis Mcquail, Mass communication theory (London: Sage Publication, 2000) 4th Edition, P 343

(2) Guy J Golan, The gates of op-ed diplomacy: Newspaper framing the 2011 Egyptian revolution, the International Communication Gazette, 2013,P36٠

وتُعرَّف المواقع الإخبارية بأنها منصات إعلامية رقمية تُنشر عبر شبكة الإنترنت، وتختص بتقديم الأخبار والمعلومات والمواد الصحفية المختلفة بصورة مستمرة ومتجددة، مستخدمةً في ذلك مجموعة من الوسائط المتعددة مثل النصوص والصور والفيديو والرسوم البيانية والخرائط التفاعلية. وتمتاز هذه المواقع بقدرتها على الجمع بين الخصائص الصحفية التقليدية والخصائص التفاعلية التي يتيحها الفضاء الرقمي، مثل سرعة النشر، وإمكانية التحديث المستمر، وإتاحة التفاعل مع الجمهور من خلال التعليقات أو وسائل التواصل الاجتماعي[١].

وقد أدى انتشار المواقع الإخبارية إلى إحداث تحولات جوهرية في بنية العمل الصحفي، إذ لم تعد العملية الإعلامية مقصورة على المؤسسات الصحفية التقليدية، بل أصبحت مفتوحة أمام عدد كبير من المنصات الرقمية التي تقدم محتوى إخباريًا متنوعًا. كما أن طبيعة البيئة الرقمية سمحت بتجاوز القيود الزمنية والمكانية التي كانت تحد من انتشار الصحف المطبوعة، حيث يمكن للمستخدم الوصول إلى الأخبار في أي وقت ومن أي مكان عبر الحاسوب أو الهاتف المحمول[٢].

ومن الخصائص الأساسية التي تميز المواقع الإخبارية السرعة في نقل الأخبار، إذ تعتمد هذه المواقع على النشر الفوري والتحديث المستمر للمعلومات، الأمر الذي يجعلها قادرة على مواكبة الأحداث المتسارعة، خاصة في أوقات الأزمات أو النزاعات أو الكوارث. كما تتميز هذه المواقع بقدرتها على توظيف الوسائط المتعددة في عرض المحتوى الإعلامي، حيث تجمع بين النصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسوم التوضيحية، وهو ما يسهم في تعزيز فهم الجمهور للأحداث وتقديم المعلومات بصورة أكثر وضوحًا وجاذبية[٣].

ومن الخصائص الأخرى للمواقع الإخبارية التفاعلية، إذ تتيح هذه المواقع للمستخدمين فرصة المشاركة في العملية الاتصالية من خلال التعليق على الأخبار أو مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو التعبير عن آرائهم حول القضايا المطروحة. وقد أدى هذا التفاعل إلى تحول الجمهور من متلقٍ سلبي للمعلومات إلى طرف مشارك في إنتاج المحتوى الإعلامي أو إعادة نشره، وهو ما يعرف في الدراسات الإعلامية بمفهوم الإعلام التفاعلي أو الصحافة التشاركية[٤].

كما تمتاز المواقع الإخبارية بقدرتها على تنوع المحتوى الإعلامي، حيث لا تقتصر على نشر الأخبار فقط، بل تقدم أيضًا تقارير وتحليلات سياسية واقتصادية، ومقالات رأي، ومقابلات صحفية، إضافة إلى ملفات خاصة تتناول قضايا محددة بصورة معمقة. ويسهم هذا التنوع في تلبية احتياجات جمهور واسع يبحث عن المعلومات والتحليلات المتعلقة بالأحداث المحلية والإقليمية والدولية. ومع التطور المتزايد في تقنيات الاتصال الرقمي، أصبحت المواقع الإخبارية تعتمد بصورة متزايدة على الوسائط المتعددة والتقنيات التفاعلية مثل الإنفوجراف والخرائط الرقمية والبث المباشر، وهو ما يعزز من قدرة هذه المواقع على تقديم محتوى بصري وسمعي متكامل يسهم في جذب انتباه الجمهور وزيادة مستوى التفاعل مع المادة الإعلامية. كما أن هذا

---

(1) Flew, Terry. New Media: An Introduction. Oxford: Oxford University Press, 2008, 112–114.

(2) McQuail, Denis. McQuail's Mass Communication Theory. London: Sage Publications, 2010, 138–142.

(3) Pavlik, John V. Journalism and New Media. New York: Columbia University Press, 2001, 27–31.

(٤) محمد عبد الحميد. الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٤٥–٤٩.

التطور أدى إلى ظهور نمط جديد من الصحافة يعرف بـ الصحافة الرقمية التي تعتمد على التكامل بين النص والصورة والصوت في تقديم المحتوى الإعلامي[١].

وعلى الرغم من المزايا التي تتمتع بها المواقع الإخبارية، فإنها تواجه عددًا من التحديات، من أبرزها مسألة المصداقية ودقة المعلومات، خاصة في ظل المنافسة الشديدة بين المواقع المختلفة وسعيها إلى نشر الأخبار بسرعة كبيرة. كما أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى زيادة تداول الأخبار غير الموثوقة أو الشائعات، الأمر الذي يفرض على المؤسسات الإعلامية الرقمية ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي لضمان تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور[٢].

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن المواقع الإخبارية أصبحت تشكل أحد أهم مصادر المعلومات في العصر الرقمي، لما تتمتع به من سرعة في نقل الأخبار وقدرة على استخدام الوسائط المتعددة والتفاعل مع الجمهور. كما أنها أسهمت في إعادة تشكيل طبيعة العمل الصحفي وتحويله من نموذج تقليدي يعتمد على النشر الدوري إلى نموذج رقمي يعتمد على التحديث المستمر والتفاعل المباشر مع الجمهور، الأمر الذي جعلها عنصرًا أساسيًا في منظومة الاتصال الجماهيري المعاصرة.

رابعا: موقع الجزيرة الاخباري:

يُعد موقع الجزيرة الإخباري أحد أبرز المنصات الإعلامية الرقمية التابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية التي تتخذ من الدوحة في دولة قطر مقرًا لها، وقد أُطلق الموقع ليكون الامتداد الرقمي للقناة الإخبارية التي تأسست عام ١٩٩٦. يقدّم الموقع تغطية إخبارية مستمرة للأحداث المحلية والإقليمية والدولية، ويعتمد على مزيج من الأخبار العاجلة والتقارير والتحليلات والمواد متعددة الوسائط. كما يتميز بتحديث محتواه بصورة متواصلة وتوظيفه للوسائط الرقمية مثل الصور والفيديو والإنفوجراف، مما يجعله من المواقع الإخبارية المؤثرة في الفضاء الإعلامي العربي والدولي[٣].

المبحث الثالث: معالجة الخطاب الإعلامي لعملية طوفان الأقصى في موقع الجزيرة الاخباري

يهدف هذا المبحث إلى تحليل طبيعة الخطاب الإعلامي الذي اعتمده موقع الجزيرة الإخباري في تغطيته لعملية طوفان الأقصى، والكشف عن الأطر المرجعية والاستراتيجيات الخطابية التي شكّلت معالجته للحدث. ويستند التحليل إلى مقاربة علمية تجمع بين الرصد الكمي والتفسير النوعي، بما يتيح فهماً أعمق لكيفية بناء المعنى وتوجيه الإدراك العام عبر المحتوى الإخباري المنشور.

وقد جرى تحليل (١٨٢) موضوعًا إخباريًا، تمخض عنها (٥٢٨) فكرة خضعت لعمليات التأطير الإعلامي داخل الموقع، الأمر الذي يعكس كثافة حضور الحدث في أجندة التغطية، وتنوع الزوايا التي جرى من خلالها تقديمه. وأسهم هذا العدد من الوحدات التحليلية في الكشف عن أنماط التأطير السائدة، والمرجعيات التي استند إليها الخطاب، وطبيعة التمثلات التي صاغت صورة الأطراف الفاعلة في الصراع.

---

(١) محمود شرقي عبد الله، اتجاهات الجمهور ازاء معالجة المواقع الاخبارية لموضوعات المخدرات في العراق: دراسة ميدانية على جمهور محافظة صلاح الدين، مجلة دراسات وبحوث إعلامية- مسار، مجلد (٥) عدد (١٧) ٢٠٢٥م، ص ١٤٦.

(٢) سمير محمد حسين. الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والتطبيقات. (القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠١١م)، ص ٨٨–٩٢.

(3) https://www.aljazeera.com/about-us

وتعرض الفقرات الآتية نتائج الدراسة التحليلية، مع بيان أبرز الأطر المستخدمة، ودلالاتها الاتصالية، وانعكاساتها المحتملة على تشكيل إدراك الجمهور لطبيعة الحدث وسياقاته السياسية والإنسانية.

المحور الأول: فئات الموضوع (ماذا قيل؟):

أولا: الأطر الخبرية التي وظفها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (١) الأطر الخبرية التي وظفها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى

ت	الأطر الخبرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	إطار التنافس والصراع	136	%25.8	الأولى
2	إطار الاهتمامات الإنسانية	108	%20.5	الثانية
3	إطار تحديد المسؤولية	96	%18.2	الثالثة
4	إطار التعاون والنتائج	82	%15.5	الرابعة
5	الإطار الأخلاقي	62	%11.7	الخامسة
6	إطار الاستراتيجي	44	%8.3	السادسة
	إجمالي التكرارات	528	%100	

تشير نتائج جدول (١) إلى الأطر الخبرية التي وظفها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح وجود تنوع في الأطر المستخدمة في التغطية الإخبارية مع تفاوت في درجة حضورها. وتشير النتائج إلى أن إطار التنافس والصراع جاء في المرتبة الأولى بعدد (١٣٦) تكرارًا وبنسبة (٢٥.٨%) من إجمالي التكرارات البالغة (٥٢٨) تكرارًا، وهو ما يعكس طبيعة الحدث بوصفه صراعًا عسكريًا يتضمن مواجهات ميدانية وتطورات متسارعة، الأمر الذي يدفع الوسيلة الإعلامية إلى التركيز على مظاهر الاشتباك والتصعيد بين الأطراف المختلفة. وجاء في المرتبة الثانية إطار الاهتمامات الإنسانية بعدد (١٠٨) تكرارات وبنسبة (٢٠.٥%)، مما يدل على اهتمام التغطية الإعلامية بإبراز معاناة المدنيين والضحايا والآثار الإنسانية للحرب. أما إطار تحديد المسؤولية فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٩٦) تكرارًا وبنسبة (١٨.٢%)، ويشير ذلك إلى سعي التغطية الإعلامية إلى إبراز الجهات أو الأطراف التي تتحمل مسؤولية تطورات الصراع. وفي المرتبة الرابعة جاء إطار التعاون والنتائج بعدد (٨٢) تكرارًا بنسبة (١٥.٥%)، وهو ما يعكس الاهتمام بمتابعة الجهود السياسية أو الدبلوماسية ونتائج الأحداث. أما الإطار الأخلاقي فقد جاء في المرتبة الخامسة بعدد (٦٢) تكرارًا بنسبة (١١.٧%)، في حين جاء الإطار الإستراتيجي في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد (٤٤) تكرارًا بنسبة (٨.٣%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التغطية الإخبارية ركزت بدرجة أكبر على إطار الصراع والأبعاد الإنسانية للأحداث مقارنة بالأطر الأخرى، وهو ما يعكس طبيعة المعالجة الإعلامية التي جمعت بين متابعة التطورات الميدانية وتسليط الضوء على آثارها الإنسانية والاجتماعية.

ثانياً: الاستراتيجيات الإعلامية المُستخدمة في معالجة عملية الطوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٢) يوضح الاستراتيجيات الإعلامية المُستخدمة في معالجة عملية الطوفان الأقصى

ت	استراتيجيات الإقناع والتمثيل	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	التركيز على البعد الإنساني	112	%21.2	الأولى
٢	إبراز صور الدمار والضحايا	97	%18.4	الثانية
٣	التأطير الأمني	78	%14.8	الثالثة
٤	إبراز البطولة والصمود	69	%13.1	الرابعة
٥	استخدام الأرقام والإحصاءات	63	%11.9	الخامسة
٦	إبراز التهديد والخطر	58	%11.0	السادسة
٧	استخدام الشهادات الشخصية	51	%9.7	السابعة
	الإجمالي	528	%100	

تشير نتائج جدول (٢) إلى الاستراتيجيات الإعلامية التي استخدمها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يظهر تنوع واضح في الأساليب الإقناعية والتمثيلية التي اعتمدها الموقع في عرض الأحداث مع تفاوت في درجة استخدام كل استراتيجية. وتشير النتائج إلى أن استراتيجية التركيز على البعد الإنساني جاءت في المرتبة الأولى، إذ بلغت (١١٢) تكرارًا بنسبة مئوية (٢١.٢%) من إجمالي التكرارات البالغة (٥٢٨) تكرارًا، وهو ما يعكس اهتمام التغطية الإعلامية بإبراز معاناة المدنيين والضحايا والآثار الإنسانية للحرب. وجاءت في المرتبة الثانية استراتيجية إبراز صور الدمار والضحايا بعدد (٩٧) تكرارًا وبنسبة (١٨.٤%)، مما يدل على اعتماد التغطية على إبراز آثار الدمار والخسائر البشرية لتعزيز التأثير العاطفي للرسالة الإعلامية. أما استراتيجية التأطير الأمني فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعدد (٧٨) تكرارًا بنسبة (١٤.٨%)، وهو ما يشير إلى التركيز على الأبعاد الأمنية والعسكرية للأحداث. وجاءت استراتيجية إبراز البطولة والصمود في المرتبة الرابعة بعدد (٦٩) تكرارًا بنسبة (١٣.١%)، في حين جاءت استراتيجية استخدام الأرقام والإحصاءات في المرتبة الخامسة بعدد (٦٣) تكرارًا بنسبة (١١.٩%)، وهو ما يعكس استخدام البيانات الرقمية في توضيح حجم الخسائر وتطورات الأحداث. أما استراتيجية إبراز التهديد والخطر فقد جاءت في المرتبة السادسة بعدد (٥٨) تكرارًا بنسبة (١١.٠%)، بينما جاءت استراتيجية استخدام الشهادات الشخصية في المرتبة السابعة والأخيرة بعدد (٥١) تكرارًا بنسبة (٩.٧%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن المعالجة الإعلامية ركزت بدرجة أكبر على الاستراتيجيات الإنسانية والعاطفية في عرض الأحداث مقارنة بالاستراتيجيات التحليلية، وهو ما يعكس توجهاً إعلامياً يسعى إلى إبراز الآثار الإنسانية للحرب إلى جانب متابعة تطوراتها الميدانية.

ثالثا: فئات الموضوعات التي برزت في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٣) يوضح الموضوعات التي برزت في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى

ت	فئات الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	العمليات العسكرية والميدانية	110	%20.8	الأولى
2	الخسائر البشرية والضحايا	99	%18.8	الثانية
3	القصف والدمار والبنية التحتية	87	%16.5	الثالثة
4	المواقف السياسية والدبلوماسية	64	%12.1	الرابعة
5	النزوح والإغاثة والمساعدات	57	%10.8	الخامسة
6	الأسرى والرهائن وتبادل الأسرى	42	%8.0	السادسة
7	القانون الدولي وجرائم الحرب	38	%7.2	السابعة
8	التداعيات الإقليمية والدولية	31	%5.9	الثامنة
	الإجمالي	528	%100	

تشير نتائج جدول (٣) إلى الموضوعات التي ركز عليها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح تنوع الموضوعات المطروحة مع تفاوت في درجة حضورها داخل التغطية الإخبارية. وتشير النتائج إلى أن موضوع العمليات العسكرية والميدانية جاء في المرتبة الأولى، إذ بلغ (١١٠) تكرارًا بنسبة (٢٠.٨%) من إجمالي التكرارات البالغة (٥٢٨) تكرارًا، وهو ما يعكس تركيز التغطية على متابعة التطورات العسكرية والاشتباكات الميدانية المرتبطة بالأحداث. وجاء في المرتبة الثانية موضوع الخسائر البشرية والضحايا بعدد (٩٩) تكرارًا بنسبة (١٨.٨%)، ما يدل على اهتمام التغطية الإعلامية بإبراز الأبعاد الإنسانية للصراع وما نتج عنه من ضحايا وخسائر بشرية. أما موضوع القصف والدمار والبنية التحتية فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٨٧) تكرارًا بنسبة (١٦.٥%)، وهو ما يعكس تسليط الضوء على حجم الدمار الذي لحق بالمناطق السكنية والمنشآت المختلفة. وجاء موضوع المواقف السياسية والدبلوماسية في المرتبة الرابعة بعدد (٦٤) تكرارًا بنسبة (١٢.١%)، في حين جاء موضوع النزوح والإغاثة والمساعدات في المرتبة الخامسة بعدد (٥٧) تكرارًا بنسبة (١٠.٨%)، وهو ما يشير إلى متابعة الجهود الإنسانية وحالات النزوح الناتجة عن الصراع. أما موضوع الأسرى والرهائن وتبادل الأسرى فقد جاء في المرتبة السادسة بعدد (٤٢) تكرارًا بنسبة (٨.٠%)، تلاه موضوع القانون الدولي وجرائم الحرب في المرتبة السابعة بعدد (٣٨) تكرارًا بنسبة (٧.٢%)، في حين جاء موضوع التداعيات الإقليمية والدولية في المرتبة الثامنة والأخيرة بعدد (٣١) تكرارًا بنسبة (٥.٩%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التغطية الإخبارية ركزت بدرجة أكبر على التطورات العسكرية والآثار الإنسانية المباشرة للصراع مقارنة بالموضوعات السياسية والقانونية أو التداعيات الإقليمية، وهو ما يعكس طبيعة المعالجة الإعلامية التي تميل إلى إبراز الأحداث الميدانية والإنسانية بوصفها الأكثر تأثيرًا في اهتمام الجمهور وتفاعله مع مجريات الصراع.

رابعا: الفاعلون والقوى التي طرحتها معالجة أخبار عملية الطوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٤) يوضح الفاعلون والقوى التي طرحتها معالجة أخبار عملية الطوفان الأقصى

ت	فئات القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	المقاومة الفلسطينية	98	%21.8	الأولى
2	المدنيون الفلسطينيون	87	%19.4	الثانية
3	الجيش الإسرائيلي	81	%18	الثالثة
4	الحكومة الإسرائيلية	54	%12	الرابعة
5	الأمم المتحدة والمنظمات الدولية	42	%9.4	الخامسة
6	الولايات المتحدة والدول الغربية	36	%8	السادسة
7	الدول العربية والوسطاء	28	%6.2	السابعة
8	المنظمات الحقوقية والإغاثية	23	%5.1	الثامنة
	الإجمالي	499	%100	

تشير نتائج جدول (٤) إلى القوى الفاعلة التي برزت في معالجة موقع الجزيرة لأخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح تنوع الجهات التي ظهرت في التغطية الإعلامية مع تفاوت في حجم حضورها. وتشير النتائج إلى أن المقاومة الفلسطينية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (٩٨) تكرارًا بنسبة (٢١.٨%)، وهو ما يعكس حضورها بوصفها الفاعل الرئيس في مجريات الأحداث العسكرية. وجاء في المرتبة الثانية المدنيون الفلسطينيون بعدد (٨٧) تكرارًا بنسبة (١٩.٤%)، مما يدل على اهتمام التغطية الإعلامية بإبراز معاناة السكان المدنيين والآثار الإنسانية للحرب. أما الجيش الإسرائيلي فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٨١) تكرارًا بنسبة (١٨.٠%)، تلاه الحكومة الإسرائيلية في المرتبة الرابعة بعدد (٥٤) تكرارًا بنسبة (١٢.٠%)، وهو ما يعكس حضور الجانب الإسرائيلي العسكري والسياسي في التغطية. وجاءت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في المرتبة الخامسة بعدد (٤٢) تكرارًا بنسبة (٩.٤%)، بينما جاءت الولايات المتحدة والدول الغربية في المرتبة السادسة بعدد (٣٦) تكرارًا بنسبة (٨.٠%)، تلتها الدول العربية والوسطاء في المرتبة السابعة بعدد (٢٨) تكرارًا بنسبة (٦.٢%)، وأخيرًا المنظمات الحقوقية والإغاثية في المرتبة الثامنة بعدد (٢٣) تكرارًا بنسبة (٥.١%).

وتشير هذه النتائج إلى أن التغطية الإخبارية ركزت بدرجة أكبر على الأطراف المباشرة في الصراع، ولا سيما المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، إلى جانب إبراز معاناة المدنيين، في حين جاء حضور الأطراف الدولية والإقليمية بدرجة أقل ضمن المعالجة الإعلامية للأحداث.

خامسا: فئة اتجاه المعالجة الإعلامية لموقع الجزيرة تجاه أطراف الصراع:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٥) يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية لموقع الجزيرة تجاه أطراف الصراع

م	طرف الصراع		إيجابي	محايد	سلبي	المجموع
1	إسرائيل	ك	15	138	29	182
		%	8.2%	75.8%	15.9%	
2	المقاومة الفلسطينية	ك	72	94	16	182
		%	39.6%	51.6%	8.8%	
3	المدنيون الفلسطينيون	ك	88	82	12	182
		%	48.4%	45.1%	6.6%	
4	المدنيون الإسرائيليون	ك	12	150	20	182
		%	6.6%	82.4%	11.0%	
5	المجتمع الدولي	ك	35	140	7	182
		%	19.2%	76.9%	3.9%	

تشير نتائج جدول (٥) إلى اتجاه المعالجة الإعلامية لموقع الجزيرة تجاه أطراف الصراع في تغطية أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح وجود تباين في طبيعة الاتجاهات بين الإيجابي والمحايد والسلبي تبعًا لطبيعة كل طرف من أطراف الصراع. وتشير النتائج إلى أن اتجاه التغطية نحو إسرائيل كان في معظمه محايدًا، إذ بلغ (١٣٨) تكرارًا بنسبة (٧٥.٨%)، مقابل (٢٩) تكرارًا سلبيًا بنسبة (١٥.٩%)، و(١٥) تكرارًا إيجابيًا بنسبة (٨.٢%). أما اتجاه المعالجة تجاه المقاومة الفلسطينية فقد غلب عليه الطابع المحايد أيضًا بعدد (٩٤) تكرارًا بنسبة (٥١.٦%)، تلاه الاتجاه الإيجابي بعدد (٧٢) تكرارًا بنسبة (٣٩.٦%)، ثم الاتجاه السلبي بعدد (١٦) تكرارًا بنسبة (٨.٨%). وفيما يتعلق بـ المدنيين الفلسطينيين فقد ظهر الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأولى بعدد (٨٨) تكرارًا بنسبة (٤٨.٤%)، يليه الاتجاه المحايد بعدد (٨٢) تكرارًا بنسبة (٤٥.١%)، في حين جاء الاتجاه السلبي بنسبة منخفضة بلغت (٦.٦%). أما المدنيون الإسرائيليون فقد اتسمت المعالجة تجاههم بالطابع المحايد بشكل واضح بعدد (١٥٠) تكرارًا بنسبة (٨٢.٤%)، مقابل (٢٠) تكرارًا سلبيًا بنسبة (١١.٠%) و(١٢) تكرارًا إيجابيًا بنسبة (٦.٦%). وفيما يخص المجتمع الدولي فقد كان الاتجاه الغالب محايدًا أيضًا بعدد (١٤٠) تكرارًا بنسبة (٧٦.٩%)، يليه الاتجاه الإيجابي بنسبة (١٩.٢%) ثم الاتجاه السلبي بنسبة (٣.٩%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن المعالجة الإعلامية للموقع اتسمت في معظمها بالطابع المحايد في تناول أطراف الصراع، مع بروز اتجاه إيجابي نسبي تجاه المدنيين الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية، وهو ما يعكس محاولة الجمع بين عرض الوقائع الميدانية وإبراز الأبعاد الإنسانية للأحداث.

يشير هذا التوزيع إلى أن موقع الجزيرة يوازن بين النقد والتحليل والمصداقية في التغطية، مع ميل إلى تسليط الضوء على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بشكل نقدي، وإبراز الجوانب الإنسانية والإيجابية تجاه المقاومة والمدنيين الفلسطينيين، بينما يتم التعامل مع أطراف الصراع الأخرى بموضوعية مع المحافظة على الطابع التحليلي للخبر.

سادسا: الاستمالات التي وظفها موقع الجزيرة في معالجة عملية طوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٦) يوضح الاستمالات المستخدمة في تناول عملية طوفان الأقصى

ت	فئات الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	استمالات عاطفية أو وجدانية	344	%65.2	الأولى
2	استمالات منطقية أو العقلية	157	%29.7	الثانية
3	الجمع بين الاستمالات العاطفية والمنطقية	127	%24.1	الثالثة
	الإجمالي	528	%100	

تشير نتائج جدول (٦) إلى نوع الاستمالات التي استخدمها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح وجود تفاوت واضح في درجة الاعتماد على الاستمالات العاطفية والمنطقية في التغطية الإعلامية. وتشير النتائج إلى أن الاستمالات العاطفية أو الوجدانية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (٣٤٤) تكرارًا بنسبة (٦٥.٢%) من إجمالي التكرارات البالغة (٥٢٨) تكرارًا، وهو ما يعكس اعتماد التغطية بدرجة كبيرة على إبراز الجوانب الإنسانية والانفعالية للأحداث مثل معاناة المدنيين والضحايا وآثار الحرب. وجاءت في المرتبة الثانية الاستمالات المنطقية أو العقلية بعدد (١٥٧) تكرارًا بنسبة (٢٩.٧%)، وهو ما يدل على استخدام بعض المعالجات الإعلامية للحقائق والبيانات والتحليلات لتفسير مجريات الأحداث. أما الجمع بين الاستمالات العاطفية والمنطقية فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (١٢٧) تكرارًا بنسبة (٢٤.١%). وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التغطية الإعلامية اعتمدت بدرجة أكبر على الاستمالات العاطفية في عرض أحداث الصراع، وهو ما يتناسب مع طبيعة الأحداث الإنسانية المرتبطة بالحروب والنزاعات المسلحة وتأثيرها في مشاعر الجمهور وتفاعله مع مجريات الأحداث.

يشير هذا التوزيع إلى أن استراتيجية التحرير في موقع الجزيرة تعتمد على مزيج متوازن من الاستمالة العاطفية والمنطقية، مع إعطاء الأولوية للبعد الإنساني لتقوية التأثير الانفعالي، بينما تساهم الاستمالة المنطقية في تقديم تحليل دقيق وموثوق يعزز فهم الجمهور للأبعاد السياسية والقانونية والصراع العسكري.

سابعا: مصادر المعلومات التي استخدمها الموقع في مُعالجة عملية الطوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٧) مصادر المعلومات التي استخدمها الموقع في مُعالجة عملية الطوفان الأقصى

ت	فئات مصادر المعلومات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	مصادر رسمية فلسطينية	41	%22.5	الأولى
2	مصادر دولية أممية	28	%15.4	الثانية
3	مصادر رسمية إسرائيلية	24	%13.2	الثالثة
4	خبراء ومحللون	22	%12.1	الرابعة
5	شهود عيان	19	%10.4	الخامسة
6	نقل عن وكالات	18	%9.9	السادسة
7	منظمات حقوقية	16	%8.8	السابعة
8	مصادر مجهولة	14	%7.7	الثامنة
	المجموع	182	%100	

تشير نتائج جدول (٧) إلى مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يظهر تنوع واضح في مصادر المعلومات المستخدمة في التغطية الإخبارية. وتشير النتائج إلى أن المصادر الرسمية الفلسطينية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (٤١) تكرارًا بنسبة (٢٢.٥%) من إجمالي التكرارات البالغة (١٨٢) تكرارًا، مما يعكس اعتماد الموقع بدرجة ملحوظة على التصريحات والبيانات الصادرة عن الجهات الفلسطينية الرسمية. وجاءت في المرتبة الثانية المصادر الدولية والأممية بعدد (٢٨) تكرارًا بنسبة (١٥.٤%)، تلتها المصادر الرسمية الإسرائيلية في المرتبة الثالثة بعدد (٢٤) تكرارًا بنسبة (١٣.٢%)، وهو ما يشير إلى حضور المصادر الرسمية للطرفين في التغطية. أما الخبراء والمحللون فقد جاءوا في المرتبة الرابعة بعدد (٢٢) تكرارًا بنسبة (١٢.١%)، في حين جاء شهود العيان في المرتبة الخامسة بعدد (١٩) تكرارًا بنسبة (١٠.٤%)، تلاهم النقل عن وكالات الأنباء في المرتبة السادسة بعدد (١٨) تكرارًا بنسبة (٩.٩%). وجاءت المنظمات الحقوقية في المرتبة السابعة بعدد (١٦) تكرارًا بنسبة (٨.٨%)، بينما جاءت المصادر المجهولة في المرتبة الثامنة والأخيرة بعدد (١٤) تكرارًا بنسبة (٧.٧%). وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التغطية الإعلامية اعتمدت بدرجة أكبر على المصادر الرسمية إلى جانب بعض المصادر التحليلية والإنسانية مثل الخبراء وشهود العيان، وهو ما يعكس محاولة تقديم معالجة خبرية تجمع بين التصريحات الرسمية والقراءات التحليلية للأحداث.

يعكس هذا التوزيع استراتيجية تحريرية تعتمد على تنويع المصادر بين رسمية، دولية، ميدانية وتحليلية لضمان مصداقية المحتوى ودقته، مع المحافظة على تغطية شاملة ومتوازنة لأحداث النزاع.

ثامنا: أنماط اللغة والمفردات الصحفية التي استخدمها الموقع في عملية الطوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٨) أنماط اللغة والمفردات الصحفية التي استخدمها الموقع في عملية الطوفان الأقصى

ت	فئات اللغة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	عربية	124	%68.1	الأولى
2	أجنبية	38	%20.9	الثانية
3	مختلطة (عربية وأجنبية)	20	%11.0	الثالثة
	المجموع	182	%100	

تشير نتائج جدول (٨) إلى أنماط اللغة والمفردات الصحفية التي استخدمها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح وجود تباين في استخدام اللغة بين العربية والأجنبية والمختلطة. وتشير النتائج إلى أن اللغة العربية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (١٢٤) تكرارًا بنسبة (٦٨.١%) من إجمالي التكرارات البالغة (١٨٢) تكرارًا، وهو ما يعكس اعتماد الموقع بصورة أساسية على اللغة العربية في عرض الأخبار وتناول الأحداث، بوصفها اللغة الرئيسة لجمهور الموقع. وجاءت في المرتبة الثانية المفردات الأجنبية بعدد (٣٨) تكرارًا بنسبة (٢٠.٩%)، وهو ما يشير إلى استخدام بعض المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالشؤون العسكرية أو السياسية أو الإعلامية. أما اللغة المختلطة (العربية والأجنبية) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعدد (٢٠) تكرارًا بنسبة (١١.٠%)، مما يدل على استخدام بعض المصطلحات الأجنبية ضمن سياق عربي في التغطية الإخبارية. وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن المعالجة الإعلامية

اعتمدت بدرجة أكبر على اللغة العربية مع توظيف محدود لبعض المصطلحات الأجنبية، وهو ما يعكس حرص التغطية الصحفية على الحفاظ على الطابع اللغوي العربي مع الاستفادة من المصطلحات المتداولة في الخطاب الإعلامي الدولي.

يعكس هذا التوزيع استراتيجية الموقع في توجيه الرسالة الإعلامية بحسب الجمهور المستهدف، مع إعطاء أولوية للغة العربية لضمان الوصول الأكبر للأخبار والتحليلات المتعلقة بطوفان الأقصى، بينما تسهم المواد الأجنبية والمختلطة في تعزيز الحضور الدولي للموقع ونشر الرواية الإعلامية عبر الحدود.

تاسعاً: الأنماط اللغوية والاستراتيجيات الدلالية في خطاب موقع الجزيرة بشأن عملية طوفان الأقصى

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (٩) الأنماط اللغوية والاستراتيجيات الدلالية في خطاب الموقع بشأن عملية طوفان الأقصى

ت	الأنماط اللغوية والاستراتيجيات الدلالية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	لغة محايدة تقريرية	54	%29.7	الأولى
2	لغة توصيفية مكثفة	46	%25.3	الثانية
3	تسميات الحدث ومصطلحاته الرمزية	30	%16.5	الثالثة
4	لغة انفعالية	28	%15.4	الرابعة
5	مفردات شرعنة أو نزع شرعية	24	%13.2	الخامسة
	المجموع	182	%100	

تشير نتائج جدول (٩) إلى الأنماط اللغوية والاستراتيجيات الدلالية التي استخدمها موقع الجزيرة في خطابه الإعلامي بشأن عملية طوفان الأقصى، حيث يظهر تنوع في الأساليب اللغوية المستخدمة في صياغة المحتوى الإخباري. وتشير النتائج إلى أن اللغة المحايدة التقريرية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (٥٤) تكرارًا بنسبة (٢٩.٧%) من إجمالي التكرارات البالغة (١٨٢) تكرارًا، وهو ما يعكس اعتماد التغطية بدرجة كبيرة على الأسلوب الإخباري المباشر القائم على عرض الوقائع والمعلومات بطريقة وصفية موضوعية. وجاءت في المرتبة الثانية اللغة التوصيفية المكثفة بعدد (٤٦) تكرارًا بنسبة (٢٥.٣%)، مما يشير إلى استخدام أوصاف لغوية مكثفة لتوضيح طبيعة الأحداث وتفاصيلها. أما تسميات الحدث ومصطلحاته الرمزية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعدد (٣٠) تكرارًا بنسبة (١٦.٥%)، في حين جاءت اللغة الانفعالية في المرتبة الرابعة بعدد (٢٨) تكرارًا بنسبة (١٥.٤%)، وهو ما يعكس حضور بعض التعبيرات العاطفية المرتبطة بطبيعة الحدث. وجاءت مفردات الشرعنة أو نزع الشرعية في المرتبة الخامسة بعدد (٢٤) تكرارًا بنسبة (١٣.٢%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن الخطاب الإعلامي اعتمد بدرجة أكبر على اللغة التقريرية والوصفية في عرض الأحداث، مع حضور محدود لبعض الأساليب الدلالية التي تحمل أبعادًا رمزية أو انفعالية في سياق تناول الصراع.

عاشرا: أهداف معالجة موقع الجزيرة بشأن عملية طوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (١٠) يوضح أهداف المعالجة موقع الجزيرة حول عملية طوفان الأقصى

ت	فئات أهداف المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	نقل الخبر والمعلومة	142	%26.9	الأولى
2	التأطير الإنساني	97	%18.4	الثانية
3	التأطير الأمني والعسكري	81	%15.3	الثالثة
4	التأطير السياسي والدبلوماسي	64	%12.1	الرابعة
5	توثيق الانتهاكات والدمار	57	%10.8	الخامسة
6	تحليل الأحداث وتفسيرها	49	%9.3	السادسة
7	التأثير في الرأي العام	38	%7.2	السابعة
	المجموع	528	%100	

تشير نتائج جدول (١٠) إلى أهداف المعالجة الإعلامية التي اعتمدها موقع الجزيرة في تناول أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يظهر تنوع في الأهداف التي سعت التغطية الإعلامية إلى تحقيقها. وتشير النتائج إلى أن هدف نقل الخبر والمعلومة جاء في المرتبة الأولى بعدد (١٤٢) تكرارًا بنسبة (٢٦.٩%) من إجمالي التكرارات البالغة (٥٢٨) تكرارًا، وهو ما يعكس التركيز على الوظيفة الإخبارية الأساسية المتمثلة في نقل الأحداث وتطوراتها. وجاء في المرتبة الثانية التأطير الإنساني بعدد (٩٧) تكرارًا بنسبة (١٨.٤%)، مما يدل على اهتمام التغطية بإبراز الآثار الإنسانية للصراع ومعاناة المدنيين. أما التأطير الأمني والعسكري فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٨١) تكرارًا بنسبة (١٥.٣%)، وهو ما يعكس متابعة التطورات العسكرية والميدانية المرتبطة بالأحداث. وجاء التأطير السياسي والدبلوماسي في المرتبة الرابعة بعدد (٦٤) تكرارًا بنسبة (١٢.١%)، في حين جاء توثيق الانتهاكات والدمار في المرتبة الخامسة بعدد (٥٧) تكرارًا بنسبة (١٠.٨%). أما تحليل الأحداث وتفسيرها فقد جاء في المرتبة السادسة بعدد (٤٩) تكرارًا بنسبة (٩.٣%)، تلاه هدف التأثير في الرأي العام في المرتبة السابعة والأخيرة بعدد (٣٨) تكرارًا بنسبة (٧.٢%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن المعالجة الإعلامية ركزت أساسًا على نقل الأخبار والتطورات الميدانية مع إبراز أبعادها الإنسانية والعسكرية، إلى جانب حضور نسبي للأهداف التحليلية والسياسية في التغطية.

يشير هذا التوزيع إلى أن موقع الجزيرة يوازن بين أهداف نقل الأخبار الدقيقة وتقديم تحليل شامل للأبعاد الإنسانية والسياسية والعسكرية للنزاع، مع إبراز الأثر على الرأي العام وتوثيق الانتهاكات، مما يعكس استراتيجية تحريرية متعددة المستويات تتيح للقارئ فهم الأحداث من منظور متكامل ومتعدد الأبعاد.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟):

القوالب التحريرية التي اعتمدها موقع الجزيرة في معالجة عملية طوفان الأقصى

أولا: القوالب التحريرية التي اعتمدها موقع الجزيرة في معالجة عملية طوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (١١) القوالب التحريرية التي اعتمدها موقع الجزيرة في معالجة عملية طوفان الأقصى

ت	فئات القوالب التحريرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	خبر عاجل	46	%25.3	الأولى
2	خبر موسع	38	%20.9	الثانية
3	تقرير ميداني	29	%15.9	الثالثة
4	تحليل سياسي	24	%13.2	الرابعة
5	مقابلة	12	%6.6	الخامسة
6	رأي أو عمود	18	%9.9	السادسة
7	بث مباشر	15	%8.2	السابعة
	المجموع	182	%100	

تشير نتائج جدول (١١) إلى القوالب التحريرية التي اعتمدها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يتضح تنوع القوالب الصحفية المستخدمة في تقديم المحتوى الإخباري مع تفاوت في درجة استخدامها. وتشير النتائج إلى أن قالب الخبر العاجل جاء في المرتبة الأولى بعدد (٤٦) تكرارًا بنسبة (٢٥.٣%) من إجمالي التكرارات البالغة (١٨٢) تكرارًا، وهو ما يعكس طبيعة الحدث المتسارعة التي تتطلب نقل التطورات أولًا بأول. وجاء في المرتبة الثانية الخبر الموسع بعدد (٣٨) تكرارًا بنسبة (٢٠.٩%)، مما يدل على اهتمام الموقع بتقديم تفاصيل أوسع للأحداث بعد نشر الأخبار العاجلة. أما التقرير الميداني فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٢٩) تكرارًا بنسبة (١٥.٩%)، وهو ما يشير إلى حضور التغطية المباشرة من الميدان. وجاء التحليل السياسي في المرتبة الرابعة بعدد (٢٤) تكرارًا بنسبة (١٣.٢%)، في حين جاء الرأي أو العمود الصحفي في المرتبة الخامسة بعدد (١٨) تكرارًا بنسبة (٩.٩%). أما البث المباشر فقد جاء في المرتبة السادسة بعدد (١٥) تكرارًا بنسبة (٨.٢%)، وأخيرًا جاءت المقابلات الصحفية في المرتبة السابعة بعدد (١٢) تكرارًا بنسبة (٦.٦%). وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن المعالجة الإعلامية اعتمدت بدرجة أكبر على القوالب الإخبارية السريعة مثل الخبر العاجل والخبر الموسع، وهو ما يتناسب مع طبيعة الأحداث المتسارعة المرتبطة بالصراعات والأزمات، إلى جانب حضور نسبي للقوالب التحليلية والتفسيرية.

ثانيا: الوسائط المُتعددة المستخدمة في معالجة عملية الطوفان الأقصى:

وفقاً لنتائج التحليل الإحصائي، فقد ظهر ما يأتي:

جدول (١٢) يوضح الوسائط المُتعددة المستخدمة في معالجة عملية الطوفان الأقصى

ت	الوسائط المتعددة والدعم البصري	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	صور ميدانية	138	%47.3	الأولى
2	فيديوهات	86	%29.5	الثانية
3	إنفوجراف	29	%9.9	الثالثة
4	خرائط	22	%7.5	الرابعة
5	بث مباشر	17	%5.8	الخامسة
	المجموع	292	%100	

تشير نتائج جدول (١٢) إلى الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع الجزيرة في معالجة أخبار عملية طوفان الأقصى، حيث يظهر تنوع في أشكال الدعم البصري المستخدمة في التغطية الإعلامية. وتشير النتائج إلى أن الصور الميدانية جاءت في المرتبة الأولى بعدد (١٣٨) تكرارًا بنسبة (٤٧.٣%) من إجمالي التكرارات البالغة (٢٩٢) تكرارًا، وهو ما يعكس اعتماد الموقع بدرجة كبيرة على الصور في توثيق الأحداث الميدانية وإبراز آثار الصراع. وجاءت في المرتبة الثانية الفيديوهات بعدد (٨٦) تكرارًا بنسبة (٢٩.٥%)، مما يدل على حضور ملحوظ للمقاطع المصورة في نقل تفاصيل الأحداث وتطوراتها. أما الإنفوجراف فقد جاء في المرتبة الثالثة بعدد (٢٩) تكرارًا بنسبة (٩.٩%)، يليه استخدام الخرائط في المرتبة الرابعة بعدد (٢٢) تكرارًا بنسبة (٧.٥%)، في حين جاء البث المباشر في المرتبة الخامسة والأخيرة بعدد (١٧) تكرارًا بنسبة (٥.٨%).

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التغطية الإعلامية اعتمدت بدرجة أكبر على الوسائط البصرية المباشرة مثل الصور والفيديوهات في عرض الأحداث، لما لها من قدرة على توثيق الوقائع الميدانية وتعزيز فهم الجمهور لمجريات الصراع.

يعكس هذا التوزيع استراتيجية تحريرية واضحة في موقع الجزيرة تعتمد على الوسائط البصرية لتعزيز مصداقية الخبر وتوضيح المشاهد الواقعية، مع الجمع بين الصور والفيديوهات لتقديم تجربة إعلامية شاملة، بينما يستخدم الموقع الإنفوجراف والخرائط لتسهيل الفهم التحليلي والجغرافي للأحداث.

خلاصة البحث:

١-تُظهر النتائج أن تغطية موقع الجزيرة لعملية طوفان الأقصى قامت أساسًا على إطار التنافس والصراع بوصفه الإطار الأكثر حضورًا، مع بروز واضح لـ إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية، بما يعكس الجمع بين متابعة تطورات المواجهة والتصعيد بين الأطراف المختلفة من جهة، وإبراز معاناة المدنيين والآثار الإنسانية للحرب من جهة أخرى.

٢-يعتمد الموقع على مصادر مُتعددة، مع أولوية للمصادر الفلسطينية والرسمية، إلى جانب المصادر الدولية وشهود العيان، لضمان مصداقية المحتوى وتقديم رؤية متوازنة للأحداث.

٣-تميل اللغة المُستخدمة في التغطية الخبرية إلى اللغة العربية المُحايدة التقريرية، مع استخدام اللغة التوصيفية المُكثفة واللغة الانفعالية لتعزيز التأثير على الجمهور العربي والأجنبي.

٤-تسعى التغطية إلى نقل الخبر والمعلومة، مع إبراز البعد الإنساني والتحليل الأمني والسياسي، وتوثيق الانتهاكات والدمار لتحقيق فهم شامل للأحداث.

٥-يستخدم الموقع استراتيجيات إقناع مُتنوعة مثل التركيز على البعد الإنساني، وإبراز الدمار والضحايا، والأرقام والإحصاءات؛ ما يعكس مزجاً بين التحليل الموضوعي والانفعال العاطفي.

٦-تم توظيف الوسائط المتعددة بشكل واسع، حيث تمُثل الصور الميدانية والفيديوهات العمود الفقري للمُعالجة الخبيرة، مع استخدام الإنفوجراف والخرائط لتبسيط المعلومات وتحليلها.

٧-جاءت العمليات العسكرية والخسائر البشرية والقصف والدمار كأكثر وأبرز الموضوعات التي ركزت عليها المُعالجة الإخبارية، بينما حصلت القضايا السياسية والدولية على مساحة أقل؛ ما يَعكس تركيز الموقع على المَشهد الميداني والإنساني.

٨-طرحت المعالجة الخبرية عدداً من الفاعلين في معالجة عملية طوفان الأقصى، وأبرزها (المقاومة الفلسطينية والمدنيون الفلسطينيون)، مع إبراز الدور الإسرائيلي والمواقف الدولية بشكل موضوعي؛ ما يعكس توازناً بين نقل الوقائع وتحليل الأطراف الفاعلة.

٩-يميل اتجاه المعالجة الخبيرة لعملية طوفان الأقصى نحو نقد الاعتداءات الإسرائيلية، فضلاً عن الإشادة بأعمال المقاومة والمدنيين الفلسطينيين، مع الحفاظ على طابع مُحايد تجاه المدنيين الإسرائيليين والمُجتمع الدولي؛ ما يعكس استراتيجية متوازنة مع ميل للتحليل السياسي والإنساني.

١٠- اعتمدت المعالجة الخبرية على الاستمالات العاطفية بشكل أساسي والمرتبطة بالبعد الإنساني، مع دمجها أحياناً بالاستمالات المنطقية من خلال الأرقام والتحليل؛ ما يعكس استراتيجية مُتكاملة تجمع بين التأثير الانفعالي والمصداقية الموضوعية.

مقترحات البحث:

١-توظيف **الوسائط المتعددة بشكل أكبر**، بما يشمل الفيديوهات التفاعلية والإنفوجرافات لتسهيل فهم الأحداث الميدانية والسياسية.

٢-تطوير **آليات قياس تأثير المحتوى الإعلامي على الجمهور** لتقييم فعالية التغطية وتحسين استراتيجيات النشر المستقبلية.

٣-تشجيع العمل على **قصص ذات بعد إنساني متعمق** تبرز تجارب الأفراد والضحايا لتقوية البعد العاطفي والتحليلي للتغطية.

❖ **المراجع:**

١. أحمد عصام. "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٣م.

٢. باسم الطويسي. "تغطية الإعلام الغربي لحرب إسرائيل على غزة ٢٠٢٣: الحرب في عصر ما بعد الحقيقة: تقييم حالة". قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، اكتوبر، ٢٠٢٣م.

٣. بركات عبد العزيز. مناهج البحث الإعلامي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٢١م).

٤. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ٧(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨م).

٥. سمير محمد حسين. الإعلام الجديد: المفهوم والوسائل والتطبيقات. (القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠١١م).

٦. دينا شحاته. "كيف نظر الإعلام والرأي العام الغربي لحرب غزة ٢٠٢٣م؟". مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وحدة الدراسات المصرية، العدد (١٥)، ٢٠٢٤م.

٧. سكي سوسن. طوفان الأقصى بعيون الجزيرة -دراسة تحليلية لباقة من المضامين الإعلامية المنشورة على موقع الجزيرة الإخباري. المعيار، المجلد (٢٨)، العدد (٣). ٢٠٢٤م.

٨. شريف فتحي. "أطر المعالجة الإخبارية للقصف الإسرائيلي على غزة ٢٠٢١: دراسة تحليلية مقارنة بين المواقع الإخبارية المصرية والعربية الأجنبية الموجهة". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة، ٢٠٢٣م.

٩. محمد عبد الحميد. الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).

١٠.محمود شرقي عبد الله، اتجاهات الجمهور ازاء معالجة المواقع الاخبارية لموضوعات المخدرات في العراق: دراسة ميدانية على جمهور محافظة صلاح الدين، مجلة دراسات وبحوث إعلامية- مسار، المجلد (٥)، العدد (١٧)، ٢٠٢٥م.

11. Denis Mcquail, Mass communication theory (London: Sage Publication, 2000) 4th Edition.

12. Flew, Terry. New Media: An Introduction. Oxford: Oxford University Press, 2008.

13. Guy J Golan, The gates of op-ed diplomacy: Newspaper framing the 2011 Egyptian revolution, the International Communication Gazette, 2013.
14. Ibrar, Z., & Khan, M. (2025). Framing and Media Bias in Conflict Reporting: A Comparative Analysis of Al Jazeera, CNN, and Global Times During the 2023 Palestine Israel Conflict. International Media and Communication Studies, 2(3), 42–71.
15. McQuail, Denis. McQuail's Mass Communication Theory. London: Sage Publications, 2010.
16. Pavlik, John V. Journalism and New Media. New York: Columbia University Press, 2001.
17. Robert Entman, Framing: Toward clarification of a fractured paradigm, journal of communication, Vol. 43, Nov.4, Autumn, 1993.
18. https://www.aljazeera.com/about-us .

❖ **المراجع مترجمة:**

1. Abdelaziz, Barakat. Media Research Methods. Cairo: The Egyptian Lebanese Publishing House, 2021. (in Arabic).
2. Abdelhamid, Mohamed. Communication and Media on the Internet. Cairo: Alam Al-Kutub, 2000. (in Arabic).
3. Ahmad, Issam. "The Impact of Social Media Sites on the Privacy of the Algerian Individual." Unpublished Master's Thesis (Algeria: University of M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2013). (in Arabic).
4. Al-Twaisi, Bassem. "Western Media Coverage of Israel's War on Gaza 2023: War in the Post-Truth Era – A Case Assessment." Doha: Arab Center for Research and Policy Studies, October 2023. (in Arabic).
5. Denis Mcquail, Mass communication theory (London: Sage Publication, 2000) 4th Edition.
6. Fathi, Sherif. "News Framing of the Israeli Bombardment on Gaza 2021: A Comparative Analytical Study between Egyptian and Foreign Arabic-Language News Websites." Unpublished Master's Thesis (Cairo: Sohag University, Faculty of Arts, Department of Media – Journalism Division, 2023). (in Arabic).
7. Flew, Terry. New Media: An Introduction. Oxford: Oxford University Press, 2008.
8. Guy J Golan, The gates of op-ed diplomacy: Newspaper framing the 2011 Egyptian revolution, the International Communication Gazette, 2013.

9. Hussein, Samir Mohamed. New Media: Concept, Means and Applications. Cairo: Dar Alam Al-Kutub, 2011. (in Arabic).
10. Ibrar, Z., & Khan, M. (2025). Framing and Media Bias in Conflict Reporting: A Comparative Analysis of Al Jazeera, CNN, and Global Times During the 2023 Palestine Israel Conflict. International Media and Communication Studies, 2(3), 42–71.
11. McQuail, Denis. McQuail's Mass Communication Theory. London: Sage Publications, 2010.
12. Mekawy, Hassan Emad, and Laila Hussein El-Sayed. Communication and Its Contemporary Theories. 7th ed. Cairo: The Egyptian Lebanese Publishing House, 2008. (in Arabic).
13. Pavlik, John V. Journalism and New Media. New York: Columbia University Press, 2001.
14. Robert Entman, Framing: Toward clarification of a fractured paradigm, journal of communication, Vol. 43, Nov.4, Autumn, 1993.
15. Sharqi, Mahmoud Abdullah. "Public Attitudes toward the Treatment of Drug Issues by News Websites in Iraq: A Field Study on the Audience of Salah Al-Din Governorate." Masar: Journal of Media Studies and Research 5, no. 17 (2025). (in Arabic).
16. Shehata, Dina. "How Did Western Media and Public Opinion View the Gaza War 2023?" Al-Siyassa Al-Dawliya (International Politics Journal), no. 15. Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Egyptian Studies Unit, 2024. (in Arabic).
17. Ski, Soussen. "Al-Aqsa Flood through Al-Jazeera's Eyes: An Analytical Study of Selected Media Content Published on the Al-Jazeera News Website." Al-Mi'yar Journal 28, no. 3 (2024). (in Arabic).
18. https://www.aljazeera.com/about-us